عرس كتاب

كان بهيجا هذا الحفل الذي جمع بين جنباته ثلاثة أوجه؛ وجه الشيخ حسن البقشي و هو يسير في طرقات الكاظمية و الأحساء و يروي ذكريات طفولته و صباه، و كيف رسم مراحل حياته بأحرف بارزة من نور على جدران الزمن.

و وجه ابنه أحمد و هو يتسلل كضوء في دهاليز الذكريات و ينقشها على صفحة كتاب تشم فيه عبق الماضي و حكايات لياليه.

و وجه هذه النخبة التي طبع هذا الحفل على محياها ابتسامة الرضا و فرح التلاقي.

لم يكتب أحمد كتابه هذا بقلم جاف، بل كان يعيش تلك الذكريات و ينقشها على صفحات الكتاب ليؤرخ لحقبة زمنية مهمة من تاريخ الأحساء.

كان الحضور النخبوي المتنوع دليلا على أن هذا الكتاب سيجد له مساحة مهمة على رف المكتبة الأحسائية.

كُتبت كتب أخرى في تاريخ بعض الشخصيات المحلية إلا أن ما ميز كتاب "شذرات من حياة الوالد" أنه قدم نفسه لقلوب المحفل الثري، قبل أن يقدم نفسه إلى أبصارهم، و هذا إنجاز متقدم لإعطاء حافز للقارئ لكي يسير على خطى الشيخ حسن مستكشفا تلك المحطات التي أثرت في صنع هذا التاريخ المليء بالأحداث.

كان هذا الحفل العرس موعدا للإلتقاء بثلة من المهتمين بالتراث و الأدب، و فرصة ثمينة لاقتناص شذرات من هذا التاريخ الحافل.

كان هذا الحفل سراجَ رائدٍ يقدُم أهله، ليقدم لهم هذا السفر الجميل المفعم بصور الأمس المشرقة، و بذكريات تعتمل في ثناياها الآمال و الآلام، و بمحطات زاخرة تلتمع على جنبات دروب الحياة.